

## دور التعليم الجامعي الجزائري في تحقيق التنمية المحلية

### The role of Algerian university education in achieving local development

الطالب الباحث حداد براهيم\* كلية العلوم الانسانية  
والاجتماعية

جامعة لونيبي علي - البلدية - 02

الطالبة الباحثة شرايطية شهرة\* كلية العلوم الانسانية  
والاجتماعية

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

#### الملخص:

إن التغيرات الحاصلة في العالم المعاصر جعلت جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء تسعى إلى تحقيق أهدافها التنموية وتقديم أفضل الخدمات على كافة المستويات، ولا يمكن أن تتحقق هذه الأهداف إلا إذا تضافرت جهود أفراد المجتمع سعيا لتحقيقها، وتعتبر الجامعة أحد المؤسسات التعليمية الفاعلة والتي تلعب دورا بارزا في تحقيق التنمية المحلية نظرا لعلاقتها الوثيقة بالمجتمع، فهي تعمل من أجل التعرف على الحاجات العامة لمؤسسات المجتمع من جهة، والمؤسسات الإنتاجية بخاصة من جهة أخرى بهدف تحديد مسارات البحث العلمي بصورة تضمن الرقي والتطور للمجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** التنمية، التنمية المحلية، الجامعة، المجتمع، البحث العلمي.

## Abstract:

The changes taking place in the contemporary world have made all developed and developing countries alike strive to achieve their developmental goals and provide the best services at all levels. These goals can only be achieved if the efforts of the community are combined to achieve them. It works to identify the general needs of the institutions of society on the one hand, and the productive institutions in particular, with a view to identifying the paths of scientific research in a way that ensures the progress and development of society.

**Keywords:** development, local development, university, community, scientific research.

## المقدمة :

يعدّ موضوع التنمية المحلية من المواضيع الأساسية التي تسعى جميع الدول إلى تحقيقها، ولقد حظي هذا الموضوع باهتمام العلماء والباحثين نظرا لأهميته البالغة في تحقيق التنمية الشاملة ، إذ يمكن أن نعتبر هذه القضية هدفا رئيسيا تسعى كل الدول إلى بلوغه عن طريق رسم سياسات اقتصادية ومالية وتعليمية تعتمد عليها حتى تضمن الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة، وبذلك يمكن اعتبار التنمية المحلية منهجا نستطيع الانتقال به من حالة التخلف والركود إلى السير في طريق النمو والارتقاء نحو ما هو أفضل .

تقوم التنمية المحلية على مساهمة جميع مكونات المجتمع في هذه العملية، ويعتبر التعليم الجامعي أحد المحطات والركائز الأساسية التي من خلالها تتقدم وتتطور الأمم، فالجامعة من مؤسسات إنتاج الرأسمال الفكري المؤهل لإنتاج المعارف وتطبيقها تحقيقا لمتغيرات التنمية، ولأجل ذلك نجد الدول تتسابق وتسخر ميزانيات هائلة من أجل إستقطاب موارد بشرية من ذوي الكفاءة العلمية العالية خدمة لمؤسسات وأغراض المجتمع وتحقيقا

للتنمية المحلية، كما أصبح التعليم العالي والبحث العلمي من المتغيرات الأساسية المؤثرة بشكل مباشر على تنمية وتقدم المجتمعات نظرا للعلاقة الوطيدة بين الجامعة والمجتمع ، لذلك نجد الجزائر من الدول التي تسعى جاهدة من أجل ربط الجامعة بالمجتمع وتوظيف المخرجات الجامعية خدمة لتحقيق التنمية المحلية التي تحقق التنمية الشاملة للبلاد.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو الدور الذي تلعبه الجامعة الجزائرية في تحقيق التنمية المحلية ؟

وبصيغة أخرى أي مدى تساهم مخرجات الجامعة الجزائرية في تحقيق التنمية المحلية؟

### أولاً: مدخل عام إلى الجامعة

**01- مفهوم الجامعة:** إن مصطلح جامعة Université مأخوذة من كلمة Universités

وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى.

وتعتبر الكلمة العربية "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها، لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى "الجمع" من الفعل جمع بالعربية وبالإنجليزية Universalize الذي يفيد كذلك معنى جعل الأمر عاما.

ويعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات.

ويعرفها آخرون بأنها مؤسسة لها دور مهم في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها وتبني الطاقات المبدعة (صقر، ع. 2005 : 49-50).

علماء الاجتماع بدورهم يعرفون الجامعة بأنها مؤسسة اجتماعية نشاطها موجه لتلبية الطلب الاجتماعي على التكوين العالي والمساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع، أما عند الباحثين في مجال الاقتصاد فهي مؤسسة هدفها إعداد رأس المال البشري الضروري لقيادة التنمية الاقتصادية في بلد ما بأقل التكاليف الممكنة بمنطق الرشادة والاحتراز والتواصل العقلاني(عزي، أ. 2016: 412).

يعرف قاموس Merriam Webster الجامعة بأنها مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث ومنح شهادات أكاديمية خاصة لمن يرتادونها وعادة ما تبدأ بليسانس في حين تمنح شهادات عليا للباحثين في طور دراسات ما بعد التدرج(بومدين ع. 2016: 249). من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الجامعة هي: (صقر، ع. 2005: 50-51)

- مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد، تقوم بنشر المعرفة والعمل على تقديمها من خلال البحث العلمي، إعداد القوى البشرية نقل التراث الثقافي.

- الاستقلال سمة من سمات الجامعة، حيث يعد الاستقلال من الأمور الضرورية التي لا غنى عنها لأية جامعة، حتى يمكنها التوصل إلى أهدافها والقيام بوظائفها دون قيود.

- المباني الجامعية من قاعات للمحاضرات ومكتبات وغيرها... لا تشكل وحدها جامعة على الرغم من أنها ضرورية إلا أنه هناك العديد من المحاور الأساسية للجامعة وهي ( الطالب، الأستاذ، الإدارة، الإمكانات المادية، المعرفة، المجتمع).

## 02- أهمية الجامعة: بات من المعلوم أن الجامعات لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في

التغيير دون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، كون تلك العلاقة تقوى المهارات وتزيد الابتكار لدى الأفراد نظرا لما للتعليم الجامعي من أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية فضلا عن كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان أو مكان أو جيل، لهذا فإن التعليم الجامعي له أثر إيجابي في المجتمع، فهو يساعد في تحسين أوضاع الطبقة الفقيرة من السكان وتيسير فرص العمل للأفراد ورفع مستوى معيشتهم، فضلا على أن الجامعة تنتج كوادرات تساهم في صنع سياسات الدول ووضع القرارات السياسية، والجامعة وفق هذا المعيار تؤدي بالضرورة إلى كل الوظائف التي يفرضها

المجتمع، وهذا ما يفسر تسارع ازدياد الجامعات بمختلف التخصصات لتلبي الطلب الاجتماعي على التعليم من قبل المجتمع (شرقي، س. ب ت: 172).

ومع تضاعف المعارف المعاصرة وازدياد معدل نموها تصبح الجامعة أكثر أهمية، فعليها أن توجه عناية أكبر للبحث العلمي في شتى فروع ومجالات العلم، وعليها أن تولي مزيدا من العناية لإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة على مستوى العصر، وعليها أن تقوم بنشر العلم وحفظ التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال، ليس من خلال الكتب فقط وإنما من خلال التعليم وتدريب أبناء المجتمع.

إن نشاط الجامعة اليوم لم يعد مقتصرًا على الدراسات النظرية وحدها وإنما امتد إلى دراسات تطبيقية عالية وإنتاجات حديثة، وأهمية جامعة اليوم لم تعد قاصرة على تطوير العلم من أجل البناء والوصول إلى حقائق علمية، إنما امتدت هذه الأهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه، والإسهام في حل مشاكله وتحقيق الرفاهية والاكتفاء لأبناء هذا المجتمع، ولكي تحقق الجامعة هذه الأهمية وتنهض بهذه الرسالة فهي بحاجة إلى بناء علاقات طيبة وسليمة بمواقع العمل والإنتاج في المجتمع من خلال قنوات الاتصال التي تسمح بالتعاون بين الجامعة والمجتمع وذلك من أجل حل مشاكل المجتمع وتحقيق أهداف التقدم والتنمية (صقر، ع. 2005 : 52-53).

**03- أهداف الجامعة:** تعتبر الجامعات في مختلف دول العالم المتقدم والنامي أساسا من أسس التطور وخدمة المجتمع على قواعد ومعايير علمية سليمة، فهي من ناحية تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا واللازمة للعمل في شتى قطاعات المجتمع ومن ناحية أخرى تساهم في وضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمع، بالإضافة إلى أنها السبيل لنشر المعرفة وتنميتها وتوظيفها، وهذه الوظائف تكاملية متصلة وعلى درجات متناسبة من الأهمية، وكل وظيفة جزء لا يتجزأ من الوظيفة الأخرى وأساس في بنائها، فالعلاقة بينهم علاقة تأثير متبادل (البرعي، و. 2002: 300-301).

ويحدد المختصون أن للجامعة ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل في: (عبد الرؤوف، ط. 2007: 6-7)

أ- **أهداف معرفية:** وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.

**ب- أهداف اقتصادية:** والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

**ج- أهداف اجتماعية:** والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية، وتتمثل الأهداف الاجتماعية في:

- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن.  
- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل: مكافحة الأمية، نشر الوعي الصحي وغيرها.

- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

- ربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية في علاقات متبادلة.

- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.

- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.

- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات.

- العمل على خلق مدارس علمية ناجحة تتبنى البحوث التي تعمق العلم وتتصدى لمشكلات المجتمع وتدفع حركة التنمية.

- توثيق صلتها بالمجتمع، فالجامعة هي الأمة في طريق التعليم ولذلك يجب أن تلبي الجامعة حاجات المجتمع.

- تكوين الطالب تكويناً سليماً عقلياً وعلمياً فيكتسب مرونة فكرية ونظرة موضوعية للأشياء يجعله يقبل التطور والتجديد ويشارك في إحداث التقدم في المجتمع (عبد الرؤوف، ط . 2007: ص7).

#### 04- وظائف الجامعة الجزائرية:

أ- مساهمات التعليم العالي ومؤسساته في البحث العلمي:

يساهم التعليم العالي من خلال الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس العليا في خدمة البحث العلمي بشكل مطلق وواضح وذلك من خلال ما يلي: ([www.journal.cylearians.org](http://www.journal.cylearians.org))

-تنمية البحث العلمي والتكنولوجي، واكتساب العلم وتطويره ونشره ونقل المعارف العلمية وموضوعيتها.

- رفع المستوى العلمي والثقافي والمهني للمواطن عن طريق نشر الثقافة والإعلام العلمي والتقني.

-التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأمة الجزائرية عن طريق تكوين إطارات في كل الميادين.

- يسهر التعليم العالي في مجالاته بحثا على تطوير البحث العلمي والتكنولوجي وتثمينه في كل التخصصات.

- يعمل التعليم العالي على تعزيز الطاقات العلمية الوطنية بالاشتراك مع الهيئات الوطنية والدولية .

-يحفز الابتكار والاختراع في ميدان الفنون والآداب والعلوم والتقنيات والنشاطات الرياضية.

- يساهم التعليم العالي في مناقشة الأفكار وإلتقاء الثقافات والحضارات قصد تبادل المعارف وتلاحقها.

**ب- مساهمة مخابر البحث العلمي في تطوير وإنتاج المعارف العلمية في الجزائر:**

#### **01-المهام الداخلية في الجامعة:**

لقد أوجدت المخابر العلمية في الجامعات الجزائرية أو أي جامعة للقيام بدور جاد في البحث في قضايا البحث العلمي، واقتراح البدائل النوعية، والحلول الاستعجالية ومن بين الدور والمهام الأساسية لمخابر البحث العلمي داخل الجامعات نذكر:

- تطوير البحث العلمي حيث أن البحث العلمي نشاط علمي منهجي يهدف إلى إنتاج المعرفة في جميع المجالات، ومن هنا يمكن اعتبار البحث العلمي على أنه زيادة معارف الإنسان العلمية.

- التنشيط الثقافي في الإطار العلمي والمعرفي حيث يمكن اعتبار المخبر على أنه ليس أجهزة أو عتاد ومكتب بقدر ما هو آليات الحركة العلمية والثقافية والمعرفية في الجامعة، فعن طريق الفرق المكون منها يسهم المختبر في الحراك العلمي والثقافي والمعرفي داخل الجامعة بإحياء الملتقيات والفعاليات والمؤتمرات والندوات... الخ.

- التنشيط البيداغوجي باعتبار المخبر مكتب دراسات متنقل إذن فهو يكون في مستوى معالجة القضايا التعليمية والمعرفية التي تحتاج إلى علاج، وهي كثيرة جدا فعن تفعيل المناهج أو البحث يمكن معالجة قضايا التدريس والمعرفة العلمية.... وغيرها.

- المشاركة في بعض التقييمات والتقويمات والجوائز الوطنية والمسابقات ونشر بعض المعارف العلمية والعملية... الخ.

- تشجيع الباحثين وذلك لخلق مناخ تنافسي بين الطلبة والباحثين وهو دافع حقيقي لزيادة تطوير ونشر المعرفة العلمية، وزيادة التنافسية في الملتقيات والأبحاث الوطنية والدولية وغيرها.

## 02-المهام الخارجية:

باعتبار المخابر العلمية الجامعية منتجا للأفكار والمعارف العلمية، كان عليها أن تتجاوز محيط الجامعة حيث تشارك في الفعاليات الوطنية والدولية التي تخصها وفي تخصصها، وذلك بتقديم مشاريع وطنية ودولية وفيما يلي بعض المهام الخارجية لها في تطوير البحث العلمي والمعرفي:

-تقديم المشاريع: تساهم المخابر الجامعية مع المؤسسات الوطنية أو الأجنبية في تقديم مشاريع في اختصاصه مثل مشاريع البحث العلمي والدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وفتح المشاريع الوطنية للبحث وتقديم الاستشارات في الاختصاص في الداخل أو خارج الوطن.

- المساهمة في الملتقيات الوطنية والدولية: تساهم المخابر العلمية في الجامعات بشكل فعلي في تنظيم وإعداد الملتقيات العلمية الوطنية والدولية وهنا يكمن دورها في إنتاج المعرفة.

- المشاركة في الجوائز العلمية: تشارك المخابر من خلال فتح باب التباري في المناقصات العالمية والجوائز الدولية، فيعمل الأعضاء على تقديم مشاركتهم داخل المخبر أولاً، ولما تنال تزكية المخبر يقدم عمله للجهة التي يرغب نيل جائزتها.

### ثانياً: واقع ومؤشرات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

#### 01- مفهوم التعليم العالي والبحث العلمي:

أ- مفهوم التعليم العالي: هو كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث حيث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي، من طرف مؤسسات ما بعد التعليم الثانوي وذلك من طرف مؤسسات التعليم العالي ([www.journal.cylearians.org](http://www.journal.cylearians.org)).

ب- مفهوم البحث العلمي: يحظى البحث العلمي بأهمية كبيرة لدى الدول والمجتمعات، فهو المعيار الذي يمكن تصنيف هذه الأخيرة من خلاله، والبحث العلمي هو " استقصاء منظم، يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها، عن طريق الاختبار العلمي " ويمكن تعريفه أيضا " البحث العلمي هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها التوصل إلى حل للمشكلة المحددة " .

- فالبحث العلمي هو بمثابة الوساطة التي تمكننا من المعرفة وتوجه بحوثنا من خلال المنهج المستخدم أو النظرية المتبعة، كما أن البحث العلمي سبيل الوصول إلى الحقائق العلمية وهو اختبار للمناهج والطرق المستخدمة ولل فروض، والبحث العلمي يعيننا على إزالة اللبس والغموض اللذين يحيطان بالظواهر (بومدين، ع . 2016 : 249-250) .

#### 02- التعليم العالي في الجزائر من النظام القديم إلى النظام الجديد (2004-2013):

لقد شهد النظام القديم للتعليم العالي في الجزائر (النظام الكلاسيكي) خلال الفترة السابقة من الدراسة (1962-2003) ، عدة نقائص سواء من الناحية الهيكلية أو التنظيمية للمؤسسات

ومن الناحية البيداغوجية والعلمية للتكوين المقدم للطالب الجامعي، خاصة في مجال الاستقبال والتوجيه وعملية تدرج الطلبة، والتي نوردتها في النقاط التالية :

-الدخول إلى الجامعة المعتمد على التوجيه المركزي. يقوم النظام الكلاسيكي على نظام التدرج صعب، ومتأزم بسبب توجيه أو ليغير ملائم معقدات الطالب، مما ينتج عنه نسبة الرسوب كبيرة.

- نظام التقييم الخاص بنظام الكلاسيكي لا يساعد على تطبيق البرامج التعليمية المستحدثة بشكل جيدوسير.

- عروض التكوين التي يحوزها لا تتناسب مع شعب البكالوريا الجديدة.

إن هذه المشاكل والعوائق التي واجهها النظام الكلاسيكي للتعليم العالي جعلت الجزائر تطبق نظام جديد وهيكله جديدة لهذا التعليم سنة 2004 وهو نظام (LMD)، وذلك بغية تطويره، حيث يندرج هذا النظام الجديد في إطار إصلاح التعليم العالي، ويتكون هذا النظام من ثلاث أطوار أساسية وفيما يلي مختلف مكوناته من حيث التخصصات:

#### أ- طور الليسانس:

يشمل هذا الطور مجموعة من الوحدات التعليمية موزعة على عدد من التخصصات حيث يتكون هذا الطور من 06 سداسيات تضمن مرحلتين أولهما في تكوين قاعدي متعدد التخصصات، وثانيهما في تكوين متخصص يندرج ضمن غايتين الأولى ذات طابع مهني تمكن الطالب من الاندماج المباشر في عالم الشغل، أما الغاية الثانية فهي أكاديمية تمكن الطالب من مواصلة الدراسة على مستوى الماستر .

#### ب- طور الماستر :

يشمل هذا الطور مجموعة من الوحدات التعليمية موزعة على 04 سداسيات، وهو طور مفتوح لكل الطلبة الجامعيين الحاصلين على شهادة أكاديمية (شهادة الليسانس) في ذلك التخصص، ومن مهام هذا التكوين هو التمكين من إكتساب تخصص دقيق في حقل معرفي محدد يسمح بالمرور إلى مستويات عالية من الأداء والمهارة .

### ج - طور الدكتوراه :

هو الطور أو المرحلة الأخيرة من الدراسة حيث يشمل هذا الطور 06 سنوات من مهام: تحسين مستوى عن طريق البحث، ومن أجل البحث، تعميق المعارف في تخصص محدد ([www.journal.cylearians.org](http://www.journal.cylearians.org))

### 03- مساعي تطبيق نظام (LMD):

في ظل الاختلالات المتعددة التي سجلت في منظومة التعليم العالي ، فإن الإصلاح يرمي علاوة على تأكيد طابع المرفق العمومي للتعليم العالي، وتكريس ديمقراطية الالتحاق بالجامعة ، إلى التكفل بالمتطلبات الجديدة الآتية: (بلخير ، ب ت ، ص7)

-ضمان تكوين نوعي من خلال الاستجابة للطلب الاجتماعي المشروع على التعليم العالي.

- تحقيق تناغم حقيقي مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات ما بين الجامعة وعالم الشغل.

- تطوير آليات التكيف المستمر مع تطورات المهن .

- تدعيم المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العالمية لاسيما منها تلك المتعلقة بالتسامح واحترام الغير في إطار قواعد أخلاقيات المهنة الجامعية وآدابها .

- التفتح أكثر على التطورات العالمية وبخاصة تلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا .

- إرساء أسس الحكم الراشد المبنية على المشاركة والتشاور .

- إشراك الجامعة في التنمية المستدامة للبلاد .

### 04- التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر:

يواجه التعليم العالي في الجزائر تحديات كبيرة على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي تتمثل أهمها كما يلي: ([www.Journal.cylearians.org](http://www.Journal.cylearians.org)).

أ-التحديات على المستوى الداخلي:

- الاعتماد الكبير على التمويل من طرف الحكومة :

تعتمد كل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية بصفة مطلقة على الدعم الحكومي الذي يصل إلى أكثر من 98%، وذلك لكونها مؤسسات ذات خدمة عمومية من جهة وأنها غير منتجة من جهة أخرى.

- تواجه الجامعة الجزائرية أكبر تحدي والمتمثل في اعتماد نظم تعليمية ناجحة في بلدان المتطورة، ولا شيء يبين نجاحها في الجزائر، الشيء الذي يجعل هذه النظم التعليمية المعتمدة تأخذ وقت طويل للتجربة وجو من الارتياح والتخوف من عدم نجاحها.

### - ضعف الطاقة الاستيعابية في بعض التخصصات:

حيث لا تملك الجامعات الجزائرية طاقة استيعابية كبيرة لاسيما في بعض التخصصات كالصيدلة، الطب... الخ، وهذا ربما يرجع إلى نقص الهياكل وضعف حجم هيئة التأطير.

- غياب القطاع الخاص في التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر.

- ضعف حجم (عدد) الطلبة المسجلين في طور الدراسات العليا مقارنة بطور

### الترج:

حيث تمثل هذه النسبة 4.34% وهي نسبة تخلق مشكل تأطير ومشكل ضعف حجم هيئة

التدريس لاحقا.

### - ضعف القدرة المؤسسية:

تعتبر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية حديثة النشأة، كم إننا لموارد المتاحة لها محدودة وهذا يقلل من تنافسيتها للجامعات الأجنبية المتطورة ويحد من قدرتها في وضع نظاما تعليميا وإنتاج معارف علمية بمقاييس عالمية.

### - ضعف الكفاءة الداخلية:

تواجه بعض الجامعات الجزائرية في السنوات الراهنة ارتفاع نسب الرسوب، والتسرب، والبقاء لعدة سنوات فأكثر في الدراسة، وهذا يشكل تحد داخلي أمامها في زيادة كفاءتها في البحث العلمي.

ب-التحديات على المستوى الخارجي: وتشمل التحديات الخارجية أو تحديات المستوى

الخارجي كما يلي:

- تنوع أنماط التعليم العالي بظهور أنواع جديدة من الجامعات مثل الجامعات المفتوحة، والتعليم عن بعد، والجامعات الافتراضية التي تكون تكلفتها أقل من الجامعات التقليدية.

#### - الانفجار المعرفي:

لقد شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين انفجار معرفي، والذي أنتج تزايد في حجم المعرفة العلمية في جميع المجالات الفكرية، التقنية والاقتصادية والاجتماعية... الخ، فما نصيب الجامعة الجزائرية من هذه المعارف؟

#### - الإدارة الالكترونية تقنيات الاتصالات والمعلومات:

لقد أدى تطبيق الإدارة الالكترونية واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم العالي إلى ثورة علمية، وعليه أصبح قطاع التعليم العالي اليوم في الجزائر مجبر على مسايرة هذه الثورة والمكاسب، لاسيما أنها تزيد من قدرة الطلبة على اكتساب المعرفة العلمية، والاستفادة من تجارب الأمم في جميع المجالات، والتحدي الحقيقي هنا هو كيف نعمل على امتلاك تقنية المعلومات في مؤسسات التعليم العالي .

#### - العولمة :

تعتبر العولمة تحد آخر يواجه التعليم العالي في الجزائر ومن بين تحدياتها كيفية التحكم، التعامل والتسيير الجيد من قبل الجامعات والمعاهد العلمية الجزائرية للتدفق الهائل للمعلومات، والأفكار، والبرامج، أضف إلى ذلك التحدي المترتب عنها وهو فرضها للتنافسية والترتيب، فالموقف المنشأ من النظام التعليمي الجديد للجامعة الجزائرية: يبقى جل الأساتذة والطلبة الجامعيين في الجزائر ينظرون إلى النظام الجديد للتعليم العالي (LMD) نظرة فشل، ويرون وجوب العودة فورا إلى النظام الكلاسيكي، رغم التوافق والسير الحسن والعادي لهذا النظام في الجامعات الجزائرية.

#### - ضعف التعليم العالي في الجزائر:

يرجع الكثير من الخبراء ضعف التعليم العالي في البلدان العربية - على غرار الجزائر - إلى ضعف الطرق والمناهج التعليمية المتبعة من طرف هذه الدول، وهذا يعود إلى

عدة أسباب منها... المناهج المستوردة من الدول المتطورة الأخرى وعدم توافقها مع البيئة التعليمية لهذه البلدان.

### تحديات الواقع الاقتصادي وسوق العمل:

إن ما يميز التعليم العالي في الجزائر هو انفصاله التام عن واقع الشغل، إن هذا الانفصال يخلق تحدي آخر وهو ضعف الجامعة الجزائرية للمساهمة في التنمية الاقتصادية.

### ثالثا: التنمية المحلية في الجزائر:

#### 01- مفهوم التنمية والتنمية المحلية:

##### 1-1- التنمية:

أ- لغة: هي النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى آخر وفي جانب المال تعني زاد وكثر.

ب- اصطلاحا: التنمية هي العملية التي بمقتضاها يجري الانتقال من حالة التخلف إلى التقدم، ويصاحب ذلك العديد من التغيرات الجذرية والجوهرية في البنيان الاقتصادي.

التنمية بالمفهوم الواسع؛ هي رفع مستدام للمجتمع ككل وللنظام الاجتماعي نحو حياة إنسانية أفضل، وعرفت الأمم المتحدة عام 1956 التنمية بأنها: "العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأكبر قدر مستطاع"، وأقرت عام 1986 تعريفا آخر ضمن إعلان الحق في التنمية، حيث عرفت التنمية بأنها: "عملية متكاملة ذات أبعاد اقتصادية وثقافية واجتماعية وسياسية، تهدف إلى تحقيق التحسن المتواصل لرفاهية كل السكان وكل الأفراد، والتي يمكن عن طريقها أعمال حقوق الإنسان وحياته الأساسية".

##### 2-1- التنمية المحلية:

التنمية المحلية تشكل ركيزة من الركائز الأساسية للتنمية، إذ تستهدف تحقيق التوازن التنموي بين مختلف المناطق، وفي مقدمة مهامها تنفيذ مشروعات البنى الأساسية ضمن النطاق المحلي، إلى جانب دورها المؤثر في تفعيل الاستثمارات المحلية، وخلق فرص العمل

والمشروعات الصغيرة المدرة للدخل، وتتعدد تعريفاتها، وذلك وفق مقاربات متنوعة ترتبط بأسلوب العمل التنموي أو الأهداف التنموية، وإذا كانت جهود الدولة تمثل عاملا مهما لتحقيق التنمية المحلية، فإن الجهود الذاتية من خلال المنتخبين والمشاركة للمواطنين؛ لا تقل الأهمية عن ذلك.

فعرّفت التنمية المحلية بأنها العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين جهود المواطنين وجهود السلطات العمومية (الدولة)، للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا، وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة في منظومة شاملة ومتكاملة، ونظرا لأهمية موضوع التنمية المحلية فقد حظيت باهتمام الباحثين، حيث كانت هناك عدة محاولات لتعريفها بحيث يرى الدكتور فاروق زكي في كتابه (تنمية المجتمع في الدول النامية)، بأن التنمية المحلية هي تلك العمليات التي توحد بين جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية، لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وتحقيق التكامل هذه المجتمعات، في إطار حياة الأمة ومساعدتها على المساهمة التامة في التقدم القومي (يمينة، ط. 2016 : 40-41).

## 02- أهداف التنمية المحلية:

تتضح أبرز أهداف التنمية المحلية من خلال: (آكلي، ز. ب ت : 40-41).

- تحقيق الذات والشعور بالإنسانية لدى الجميع: تختلف بدون شك طبيعة تقدير الذات وأشكال التعبير عنها من مجتمع لآخر، والملاحظ أنه في الوقت الحالي انتشار أنماط سلوك مادي مستمد من المجتمعات الصناعية في الدول النامية مما أدى إلى مادية المكانة الاجتماعية وأصبحت مصدر للشعور بالاحترام عند التعاملات.

- إتاحة الحرية والقدرة على الاختيار: ويقصد بها التحرر من استعباد الظروف المادية والحرمان والتحرر من قهر الظروف البيئية والثقافية المحيطة بالفرد والتحرر من العبودية في مجال العمل.

- إشباع حاجات الأفراد الأساسية ورفع مستوى معيشتهم: الحاجات الأساسية للأفراد تتمثل في مسكن، ملابس، غذاء، وذلك من خلال تسخير جميع الموارد والإمكانات المتاحة

لخدمة الفرد وحمايته كذلك السعي لإزالة الفروق الاجتماعية للوصول بالفرد إلى أرقى المستويات .

- **زيادة الدخل المحلي:** إن زيادة الدخل المحلي في مجتمع أو بلد نامي تحكمه عوامل مثل معدل الزيادة في السكان وإمكانيات المجتمع الفنية والمادية، فكلما كان معدل الزيادة في السكان مرتفع كلما اضطرت الدولة إلى العمل على تحقيق نسبة أعلى للزيادة في الدخل وكلما توفرت رؤوس الأموال والكفاءات كلما تحققت نسبة أعلى للزيادة في الدخل المحلي.

### 03- مكونات التنمية المحلية وخصائصها:

#### أ- مكونات التنمية المحلية:

تعتمد التنمية المحلية على مجموعة من المكونات الرئيسية، وهي: (www.maoudouaa.com)

\* **الأفراد:** هم مجموعة الأشخاص الذين يسكنون في مكان ما، ويعتبرون العناصر الفعالة، والتي تساهم في دعم التنمية المحلية لتحقيق أهدافها.

\* **المؤسسات:** هي مجموعة من المنشآت المحلية، والتي تهدف إلى توفير وظائف، ومهن متنوعة للأفراد، وتساعد في الزيادة من كفاءة التنمية المحلية.

\* **المجتمع:** هو المنطقة الجغرافية، أو المساحة السكنية التي يوجد فيها كل من الأفراد، والمؤسسات، ويعد العنصر الأساسي، والمكون الرئيسي من مكونات التنمية المحلية.

#### ب- خصائص التنمية المحلية:

تتميز التنمية المحلية بمجموعة من الخصائص، وهي: (www.maoudouaa.com)

- تعتبر التنمية المحلية عملية شاملة، إذ إنها تشمل كافة مكونات المجتمع، ولا تلغي وجود أي عنصر من عناصره.

- تساهم في تطوير المجتمع، إذ إنها تعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات، والخطط التي تهدف إلى تحسين الأوضاع المعيشية، والتعليمية في المجتمع.

- تهدف التنمية المحلية إلى الاستفادة من كافة الموارد؛ إذ إنها تسعى إلى جعل الموارد الأولية وسيلة من الوسائل التي توفر الكفاية الذاتية لأفراد المجتمع، وتحول جزءاً منها ليصبح من أجزاء التجارة المحلية، والخارجية ليعود بالفائدة على المجتمع كاملاً.
- تسعى لتوفير كافة الخدمات الأساسية للأفراد، من وسائل نقل، ومؤسسات تعليمية، وقطاعات عامة، وغيرها.

#### 04- معوقات التنمية المحلية في الجزائر:

يمكن تحديد معوقات التنمية المحلية في الجزائر من خلال النقاط التالية: ([www.maoudouaa.com](http://www.maoudouaa.com)).

##### - المعوقات الاجتماعية:

- ثقافة العيب، وهي تتمثل في كره المجتمع لبعض الوظائف كالنجارة، والحدادة، والزراعة، وعامل النظافة، حيث يخجل الفرد من العمل بهذه الوظائف خوفاً من نظرة المجتمع الساخرة له.
- الجهل وقلة المعلومات لدى العديد من أفراد المجتمع، وجود بعض العادات والتقاليد السلبية مثل عدم احترام القانون في الكثير من المشاكل الاجتماعية، والوقوف في وجه الفتاة التي تريد أن تكمل تعليمها الجامعي بشكل خاص.
- زيادة عدد المواليد فيما يُعرف بالانفجار السكاني، وفي المقابل قلة الوفيات.
- عدم اعتناء الأفراد بصحتهم.
- عدم الاستقرار الاجتماعي كالطلاق، والمشاكل العائلية بأشكالها.
- عدم تنمية مواهب الأفراد وتشجيعهم.

##### - المعوقات الاقتصادية:

- الخلل في هيكل الاقتصاد.
- النمو المتسارع للسكان.
- عدم وجود رؤوس أموال بشرية.
- سوء الإدارة والفساد.
- عدم وجود رأس مال حقيقي.

- ديون الدولة المتراكمة.
- عدم حماية حقوق المستهلك.
- قانون المنافسة بين التجار محدود.
- الاستغلال المفرط للمواد البيئية غير المتجددة.
- كثرة الصحاري.

#### - المعوقات السياسية:

- التدخلات السياسية الخارجية بأمور الدولة وقوانينها.
- نظام إدارة النفايات الصلبة.
- التمويل القادم من الخارج لمعظم مشاريع الدول النامية.

#### - المعوقات البشرية:

يُقصد بها قلة عدد الأخصائيين الذين يستطيعون القيام بإدارة التنمية، حيث تفتقر العديد من مؤسسات الدولة إلى وجود كفاءات ذوي قدر عالٍ من الخبرة في مجال التنمية مما يؤدي إلى سوء إدارة التنمية، وهذه المشكلة جاءت نتيجة عدم توفر مؤسسات تُعنى بتأهيل أفراد قادرين على إدارة التنمية بالشكل الصحيح والمطلوب.

#### رابعاً: التعليم الجامعي الجزائري والتنمية المحلية

##### 01-أهمية توجيه البحث العلمي لتحقيق التنمية المحلية:

تعد الجامعة أكبر ممول للمؤسسات العلمية البحثية برأس المال البشري المؤهل القادر على العمل العلمي ولن تستطيع الجامعة تلبية حاجات المؤسسات العلمية بذلك إن لم تكن على صلة وثيقة بهذه المؤسسات، وهذا ما يتطلب سياسة علمية تجعل الجامعة على بيئة من احتياجات قطاع الإنتاج والخدمات، كما تجعل تلك القطاعات على بيئة من إمكانات الجامعة في خدمتها، وتساعد البحوث العلمية في تحقيق التنمية المحلية من خلال: (الأخضر ، ع . 2016 : 441)

- إجراء البحوث التي من شأنها حفظ قاعدة الموارد الطبيعية ووضع الاستراتيجيات البديلة في استغلال الموارد المتاحة.

- إجراء الأبحاث الأكثر إلحاحا على الصعيد الدولي والمحلي وذات العلاقة بالتنمية المحلية.

- إجراء أبحاث حول التكيف المناخي وأبحاث حول تحليل أثر المخاطر البشرية والاقتصادية على البيئة.

- إنجاز بحوث في مجالات توليد الكهرباء والطاقة ومنع التلوث.

- إنشاء مراكز بحث تعنى بالتنمية المحلية.

- البحث عن موارد جديدة لاستبدال المواد القائمة والتغييرات في الأجهزة الجديدة الزيادة كفاءة المنتج وتقليل استخدام المواد.

## 02- التعليم الجامعي ودوره في تنمية المجتمعات المحلية:

من العوامل التي تؤثر في دور الجامعة في تنمية المجتمع نذكر ما يلي: (غربي، ص. 2013: 151-152)

- إنشاء قنوات اتصال قوية ومفتوحة بين الجامعة ومواقع العمل وخاصة مراكز الإنتاج وذلك لخدمة الأهداف المشتركة.

- اشتراك الخبراء والفنيين في مواقع العمل والإنتاج المختلفة في المجتمع لإلقاء بعض الدروس التطبيقية والاشتراك في المجالس لنقل خبراتهم وتجاربهم .

- اشتراك أعضاء هيئة التدريس والباحثين في مركز الإنتاج ومواقع العمل المختلفة ليتعرفوا على مشكلاتها وينقلوا خبراتهم وتجاربهم إلى الموقع .

- فتح المجال أمام طلاب الجامعات للتدريب الميداني في مواقع العمل المختلفة وخاصة مراكز الإنتاج كجزء من برنامج الدراسة للحصول على الدرجة العلمية العملية .

- وضع خطة للبحث وأولوياتها التي تحل مشكلات المجتمع.

- إتاحة الفرصة للبحوث الجامعية أن تتخذ طريق التنفيذ وذلك عن طريق مشروعات استطلاعية.

- وضع صيغة مناسبة للعمل المشترك تحافظ على القيم المعنوية للجميع وتوفر لكل فرد إحساسه بدوره المهم.

### 03- دور التعليم العالي في التنمية البشرية وسوق العمل:

إن التعليم العالي هو عملية صناعة لأجيال المستقبل وإن استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة لأن المؤسسات التعليمية تعمل على تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات ، ويختلف دور الجامعة في هذا المجال من بيئة إلى أخرى، فالجامعات في الدول المتقدمة على سبيل المثال والموجودة في بيئة صناعية تهتم بال تخصصات الصناعية وإن الجامعات الموجودة في بيئة زراعية تهتم بتخصصات وبحوث تهتم بتحسين المجال الزراعي، وهذا ما يدل على أهمية ما يمكن للجامعات أن تفعله في تطوير المجتمع على مختلف الأصعدة وما يمكن أن تفعله للبيئة التي تكون فيها، فضلا عن قدرتها على التنافس الذي يمكن أن تحدثه إضافة إلى إمكانية قيادتها للتغيير الاجتماعي والتنوع، فإذا فقدت الجامعة هذه القدرة فسوف تحمل بذور دمارها، ومن هنا يمكن القول إن أهمية الجامعة ليس في مجال التدريس والبحث العلمي فحسب بل تستند على أهمية الجامعة ودورها في المجتمع وإخراج قيادتها وكوادر جديدة ولكي تقوم الجامعة بدور أفضل في خدمة المجتمع لابد للجامعة أن تضع تصور واضح المعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع والتفكير في البرامج التي تقدمها من خلال الأقسام المختلفة، وهذا يقودنا إلى متطلبات وحاجات السوق التي تشكل جزءا أساسيا وحاسما من متطلبات وتنمية المجتمع الذي يسعى باستمرار للتفاعل مع عالم يتغير وتتبدل متطلباته وحاجاته وأدواته وأساليبه وآلياته بشكل متسارع ، وعليه فإن دور التعليم العالي في أسواق العمل وفي المجتمع ككل ليس فقط بإعداد الطالب الإعداد السليم ليكون مواطنا صالحا خادما لوطنه بالشكل الأمثل وليكون منافسا رابحا في أسواق العمل إنما يجعل البحث العلمي الذي تنجزه مراكز ومؤسسات التعليم العالي أحد أهم المدخلات لتنمية المجتمع سياسيا وتربويا واقتصاديا واجتماعيا، بالإضافة إلى تنشيط الآليات النوعية الضرورية لأسواق العمل من أجل تمكينها من تحديث بنائها الاقتصادي والتكنولوجي والعلمي... الخ، وعلى هذا الأساس فإن تعزيز جودة التعليم تشكل هاجسا عند النظام السياسي، كما هو هاجسا للجامعات والجهات ذات العلاقة في المجتمع، مما دفع هذا إلى أهمية التعليم وتفعيل دوره في إعداد نظام

يتحقق من خلاله الجودة التي تعتمد على بنية نظام متكامل للمؤسسة التعليمية، وهذا يتطلب طبعا تغير الأسس التقليدية التي يركز عليها التعليم العالي، ويتطلب استجابة للمتغيرات والحاجات البشرية من خلال استحداث برامج جديدة ومرنة تلبي متطلبات تطوير ومهارات الموارد البشرية وفقا للظروف الاقتصادية والاجتماعية وكذلك المتغيرات في سوق العمل مما يجعل التعليم العالي قادرا على التأثير الجدي في المجتمع عبر تطوير العمل البحثي وتكوين المعرفة وإنتاجها ثم نقلها إلى المجتمع لكي تصب في خدمة الإنسان والمواطن والوطن والأمة ، فالترابط العضوي بين التعليم العالي وسوق العمل هو معيار نجاح مشروع إعادة تنظيم التعليم العالي.

- ونعتقد إن ذلك يسهم في حل الصراعات والتي قد تنتج بسبب الحصول على الشهادات الجامعية ثم الانضمام إلى البطالة في المجتمع ليكون هذا الإنتاج يسهم في معانات المجتمع بدلا من ازدهاره(شرقي ، س. 2008 : 173-174)

#### 04- معوقات فعالية دور الجامعة في التنمية المحلية:

تواجه الجامعة العديد من التحديات والمصاعب أثناء قيامها بأداء وظائفها التي تحد من فاعليتها ، وأهمها: ([www.democratic](http://www.democratic)).

- حداثة مفهوم تنمية الجامعة للمجتمع.
- حداثة مفهوم تنمية الكلية/ المعهد للمجتمع.
- عدم وضوح مفهوم تنمية المجتمع المحلي والبيئة لدى أعضاء هيئة التدريس.
- عدم الوضوح الكافي لأهداف الكلية في تنمية المجتمع المحلي والبيئة.
- عدم توزيع الأدوار الخاصة بتنمية المجتمع والبيئة على الأقسام العلمية بالكلية.
- عدم وجود هيئة مكتبية معونة لوكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- عدم وجود خطة شاملة للكلية لمواجهة المشاكل التنموية المحلية والبيئية.

#### خاتمة :

يعتبر التعليم عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة من أهم الآليات الأساسية التي تحقق التنمية، ذلك باعتبار أن الجامعة من مؤسسات التعليم العالي التي تعمل على تكوين مجموعة

من الخريجين المؤهلين باعتبارهم رأسمال بشري قادر على دفع عجلة التنمية وتحقيق متطلبات المجتمع في كافة المجالات .

إن العلاقة بين الجامعة والمجتمع بالغة الأهمية فمن خلالها تتعرف الجامعة على حاجات المجتمع ومتطلباته حتى تستطيع صياغة برامج ومناهج وفروع تتوافق مع حاجات المجتمع وتحقق غاياته، ولكن تبقى مخرجات الجامعة الجزائرية تعاني العديد من المشكلات كنقص التأطير والتكوين، وتعارض التخصصات مع عالم الشغل وغيرها من المشكلات التي تقف كعائق أمام تحقيق التنمية المحلية خاصة والتنمية الشاملة بشكل عام .

### قائمة المراجع:

- 01- صقر، عبد العزيز غربي. (2005)، " الجامعة والسلطة (دراسة تحليلية) "، ط1، الدار العالمية، القاهرة.
- 02- عزي، الأخضر، إبراهيم، نادية. (2016)، "دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة"، المؤتمر العربي السادس لضمان الجودة في التعليم.
- 03- بومدين، عربي. (2016). "دور الجامعة في التنمية الاقتصادية (الفرص والقيود)" ، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية ، العدد 7 .
- 04- شرقي، ساجد. (ب ت) . "دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع" ، مركز الدراسات الإيرانية، العدد 10 ، العراق.
- 05- البرعي، وفاء محمد. (2002). "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري" ، دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، الإسكندرية.
- 06- عبد الرؤوف، طارق ، عامر، محمد. (2007). "تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العلمية الحديثة".
- 07- بلخير، عمر. (ب ت). "واقع إصلاح التعليم العالي في الجزائر (دراسة تحليلية)" ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري ، الجزائر.
- 08- طالبة ، يمينة. (2016). "الدور التنموي للجامعات المحلية" ، مذكرة ماستر ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الطاهر مولاي ، سعيدة .
- 09- آكلي، زكية ، كافي، فريدة. (ب ت). "التنمية المحلية في الجزائر" ، مجلة إقتصاديات المال والأعمال .
- 10- عزي، الأخضر، إبراهيم، نادية. (2016). "دور الجامعة في التنمية الاقتصادية (الفرص والقيود)" ، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية ، العدد 7 .
- 11- غربي، صباح. (2014/2013). "دور التعليم العالي في تنمية المجتمع" ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير ، بسكرة ، الجزائر .
- 12- شرقي، ساعد. (2008). "دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع" ، مركز الدراسات الإيرانية ، العدد 10 ، البصرة.

- 13- [www.democraticac](http://www.democraticac) 30.9.2018/ 03 :00h  
14- [www.journal.cylearians.org](http://www.journal.cylearians.org) 27-09-2018 /22 :11h  
15- [www. Maoudouaa. Com](http://www.Maoudouaa.Com) 27-09-2018 /21 :56h .